

باب المسئلة

تصان هذا الباب منذ اول نشاء القنطف وورعدا ان نجيب فيه مسائل المتركين التي لا تخرج من دائرة بحث القنطف . ويشترط على مسائل (١) ان يعنى مسائله بالسه والقابيه وعمل اوقت امضاء واضعاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدور السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرمه سائله فان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كان

بها في هذه الممالك الثلاث ووجدت ايضاً رسائل منقوشة بالقلم الاشوري من ملوك مصر الى ملوك سورية ومن ملوك سورية الى ملوك مصر . واللغة اشورية ولكنها قريية من العبرانية التي كتبت بها التوراة ولعلم ايضاً ان المعاهدة التي تمت بين ملك حث وملك مصر كانت مكتوبة بالقلم الاشوري والقلم المصري ولذلك لا يستغرب قول كاتب سفر التكوين ان ابراهيم تكلم مع اهل حث فقهسوا كلامه

(٢) من المغارة والحقن

ومنه . يقال في التوراة ان ابراهيم دفع من الحقن والمغارة التي فيها اربعمائة مثقال فضة فكم توازي هذه القيمة من النقود الدارجة الآن وهل يدل المثلقال على زنة نوع من النقود

ج . الكلام في التوراة صريح في ان انقضة وزنت ووزناً وهي تعادل نحو خمسين جنيهاً

(١) لغة ابراهيم في ارض حث ان بروكلن بنيويورك . الخواجه بقولا خوري سليمان . يقال في التوراة انه لما تزويت سارة امرأة ابراهيم في قرية اربع طلب ابراهيم من بني حث ان يسحوا له باقتناء مدفن لميتو يكون سكا له اسوة بسكان البلاد فسحوا له بشراء مغارة المكفيلة من عقرون بن صوحر . فبأي لغة كان ابراهيم يخاطب اتقوم وهو لا يعرف غير الكلدانية التي لم يكن الحثيون يتكلمون بها

ج . لا يمكن ان تتحكم في الجواب كما تحكمتم انتم فمن اين علم ان ابراهيم لم يكن يعرف غير الكلدانية وكيف عرفتم ان الحثيين لم يكونوا يتكلمون الكلدانية . اما نحن فنعلم من الآثار المصرية والاشورية ان لغة اشور كانت معروفة لدى التجار ورجال السياسة في بابل وسورية ومصر لانه وجدت تماثيل مالية منقوشة في الاجر ومتعامل

بين الخالق والمخلوق . ولكن العيون المبصرة تكره الظلمة وتسى الى حوث النور يست الحياة في كل كائى حي لذلك كان متوجباً علينا فتح نوافذ خدورتنا لاستقبال النور نور العلم الصحيح والتهديب الحقيقي الذي يجلو ظلمات الجهل وتمتد امام ملائمة جيوش العبادة . ولكن لو اطلمت حضرة الكاتبة على رسالة عبد الفتاح افندي عباده في نهضة المرأة المصرية التي اشرنا اليها في هذا الباب لوجدت انه يمكن التوسع في معنى الحجاب حتى لا يتجمد السفور

والجثة شهرية وفي الجزء الذي صدر منها بعد المقدمة مقالة في اسماء المجلات النسائية التي صدرت باللغة العربية في سورية ومصر والتي اصدرها النساء السوريات في مهاجرهن . ويلى ذلك مقالات في مواضع شتى كالكنز المدفون والعظمة المنسية وديندو مؤسسة قرطاجنة واصلاح السجون . ومن التودار التي وردت في هذا الجزء انه لما دخلت اميركا الحرب العامة ظلت الى الالهالي ان يقتصروا في احتياجهم من الخضرة على ما يزرعون في جوار منازلهم واقامت معرضاً في ولاية نبراسكا لعرض محصولات هذه الجنائن ففازت الآنة مريم نعمه مرفس من دير ميباس مرج عيون بالجائزة وهي كاس المحبة الفضية لامتياز حديقتها عن حدائق غيرها ودفع لها ٦٥ ريالاً ممن ديك ربته من جملة الطيور التي مهرت في تربيتها

معجم الالفاظ الحديثة

اللغة جسم حي كالعمران بل هي ممثل العمران فاذا كان لقوم عمران فلا بد من ان تزيد لغتهم الفاظاً وتراكيب بما يجد من المكتشفات والمصنوعات والمقتنيات . فاطلع على اللغة الانكليزية والفرنسية يجد اصحابها زادوا فيها في الحسين سنة الاخيرة الوفاً من الالفاظ والتعابير . وقد اطلمنا بالامس على جدول الكلمات التي جدت زمن هذه الحرب فاذا هي كثيرة جداً . وقد جرت العربية هذا الجرى في عهد مجدها حتى ان من يتصفح قانون ابن سينا ومفردات ابن البيطار يجد ان العربية كانت تجري كاللغات الاوربية الآن في التعريب اي في اقتباس الكلمات الجديدة والتعابير الجديدة من اليونانية والفارسية والهندية وغيرها ولدينا الآن كتاب في هذا الباب وضعه مؤلف من ارباب القلم وهو حضرة محمد بك دياب احد المفتشين السابقين في نظارة المعارف فقد جمع فيه كثيراً من

هذه المعربات بعضها قديم التعريب كما ريل لشهر المعروف وقال ان اسمه بالرومية نيمان ولعله يريد العبرانية وبعضها حديث مثل بوكاتو وبوني ، وبعضها من المولدات القديمة مثل البعادية وافة

وقد رتب هذه الكلمات على حروف المعجم وفسر كل كلمة منها وذكر اصلها ، وقد يأتي بكلمة عربية تقوم مقام بامرية او تفسر بها ولو كانت غريبة كقولها في تفسير الجنية في مستدرك الالفاظ هو ناض ذهبي الجليزي قيسه سبعة وتسعون غرشاً ونصف (والجنية عند الانكليز قيسه واحد وعشرون شلنكاً اي نحو ١٠٢ غرش) فكلمة ناض قلما يدرك معناها احد من القراء لولا القرينة وفي لسان العرب « مسم الدرهم والدنانير عند اهل الحجاز الناض والنض » وفي الكتاب اكثر من ٢٦٢ صفحة حافلة بالموائد

المجلة التجارية السورية الاميركية

تتبعنا الممدد التاسع من هذه المجلة الكبيرة النائدة وهو لشهر اغسطس من سنتها الاولى فالتينا فيه ثمانى مقالات حافلة بالموائد مثل الحالة الاقتصادية في اميركا واوروبا وسوق التطن في حالتها الحاضرة وتاريخ القود عند الامم ونجار جنوى السوربون في القرن الثاني عشر المسيحي والاصول والآداب والطرائق التجارية ويلى ذلك اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية فاعجبت بهمة منشئها سلام افندي مكرزل وتحريره اهم المواضيع التجارية التي يشهد منها السوربون زلاء اميركا الشمالية والجنوبية فانها كما قال حضرة انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين اميركا والبلاد العربية ، وهي شهرية وقيمة الاشتراك فيها ٤ ريات في الولايات المتحدة وحنة في سائر البلدان

ديوان ايليا ابو ماضي

الجزء الثاني

صاحب هذا الديوان شاعر مطبوع في قريته معين فياض يتدفق بالمدى الشعرية مفرغة في لفظ سلس وتراكيب مألوفة واليك مثلاً من شعره عن عصر الرشيد
لو ان حياً خلد فوق اثري مامات «هرون» وزال «معاوية»

(٣) الاجساد المنطية

ومنهُ . المعروف ان في مفارقة المكفية رفات سارة و ابراهيم واسحق ورفقة وليا و يعقوب فهل حنطت اجساد هؤلاء كلهم كما حنطت جد يعقوب وهل كان التحنيط معروفاً في فلسطين .

ج . لا يقال في التوراة ان اجسادهم حنطت ولو حنطت لذكر ذلك في الراجع كما ذكر تحنيط يعقوب ولا يظهر ان التحنيط كان مستعملاً في فلسطين في ذلك العهد لانه لم توجد في المدائن التي من ذلك العهد اجساد منحنطة كما وجد في القطر المصري

(٤) صدور النساء الامريكيات

ومنهُ . النساء الامريكيات يجلن في الشوارع حاسرات الصدر في اشد ايام الشتاء برداً وفي وقت لوجل الرجل ازارار معطنه (البالطري) لأخذ بذات الرثة . وقد سألت احد الاطباء عن عدم تأثير البرد في صدور النساء تأثيره في الرجال فقال ان في صدور النساء طبقة شمعية سميكة لا يستطيع البرد اختراقها وهذه الطبقة لا يوجد مثلها في صدور الرجال فهل ذلك صحيح او ان العادة هي المؤثر الوحيد

ج . ان ما قاله الطبيب صحيح بنوع عام اي في اجسام النساء طبقة دهنية في

الغالب تنقل تأثير البرد فيهن ولكن للعادة الفصل الاكبر فتقد رأينا بعض النساء في جبال سويسرا يخرجن بتياب فطنية رفيقة جداً والثلج يغطي الارض وناؤنا هناك يلبسن الصوف ويشكون من البرد . ولنفرض ان درجة حرارة النهار في يوليو في مكان ما او طأها ٢٥ واعلاها ٣٥ وفي يناير او طأها ٥ واعلاها ١٨ فاذا هبطت الحرارة هناك في يوليو ذات يوم الى ٢٢ شعرالكان يبرد شديد وقد يصاب بعضهم بركام او بذات الرثة من جراء ذلك مع ان هذه الدرجة تحسب حرراً شديداً لا يطاق في الشتاء (٥) سفراء الدول في الحجاز

ومنهُ . اين يكون سفراء الدول لدى ملك الحجاز والعاصمة لا يدخلها المسيحيون كما هو معروف ح . لا يسبب حل المشكل باقامة

السفراء في جدة او باختيارهم من المسلمين . وهذا الحجر على دخول المسيحيين الحجاز لم يكن في عهد بني امية فلا يستحيل ان يزال . ثم ان المهالك التي يحق لها ارسال السفراء هي المهالك العظمى مثل انكلترا واطاليا والجمهوريات الكبرى مثل فرنسا وامريكا . والمهالك التي يرسل اليها السفراء هي المهالك العظمى والجمهوريات العظمى ايضاً . هذا هو العرف المتبع

فأمراضورية اليابان مثلاً لم تعط هذا الحق بسمية وكلاهما سفراء وتسمية وكلاء الدول في طاصتها سفراء الأستة ١٩٠٥ في تلك السنة اعترفت بها دول أوربها منها من الدول العظمى . وبقية أمريكا (الولايات المتحدة الأمريكية) لا تحب وكلاهما لدى الدول العظمى سفراء إلى سنة ١٨٩٣ تواضعاً لها ولكن تلك السنة خول مجلس الأمة رئيس الجمهورية أن يسمي وكلاهما سفراء . وقد جاءت الأخبار أنه أبيع الملك البلجيك أن يسمي وكيله في لندن سفيراً . ولا يفتر أن يكون نواب الدول في بلاد العرب سفراء

(٦) حجر كثير الطبقات

ابن النبي . الخواجه حبيب أبو خلف . وجد أحد اصداقني في ضواحي جديدة مرجيمون حجراً غريباً نظراً لصفوه وكثرة الطبقات التي فيه فان طوله ثلاثة سنتمترات وعرضه سنتمتران وصحكه سنتمتران أيضاً وفيه ثلاث واربعون طبقة ومعظم لون الحجر الاخضر الفاتق ولكن فيه طبقات حمراء وصفراء . والامر الذي مكنت من عدم طبقاته أنه معقول من احد جوانبه وهو في غاية العجالة . فهل هو طبيعي و صناعي

ج . هو طبيعي ولكن يظهر ان بعض الذين يحكون حجارة العتيق واليشب ونحوها ويصقلونها قطعوه وحكوه . وقد يتفق ان ينكسر من قسوة بفعل المطر والبرد فيكون مكسره صتيلاً اما طبقاته فقد تكونت بالرسوب المتوالي في مياه سليكية فيها مذوبات بعض المعادن التي لو ثنها وأكثر حجارة العتيق واليشب والصوان من هذا التقييل

(٧) نثر الروايات الانكليزية

مصر . احد المشتركين ترجمت رواية انكليزية للسردار هجرده فهل من الضروري قبل نشرها استئذان المؤلف وان كان ذلك فما هو عنوانه الذي تكتب به اليه

ج . نعم لا بد من استئذانه واستئذان ناشر الرواية ايضاً كذلك يكون اتباع حق ترجمتها من مؤلفها . وعنوان الناشر يكون مذكوراً في رواية نفسها فكتبوا اليه والى المؤلف بواسطته . ويمكنكم الكتابة الى المؤلف رأساً الى نادي الاثنيوم بلندن Athenaeum Club

(٨) هكلي ودارون ومستندم

ومنه . اذا اعتقد الانسان بصحة مذهب من المذاهب او امر من الامور فانه يعمل على نشره خصوصاً

عند المقربين منه فهل كانت هكسلي ودارون يشان معتقدهما في شأن الاله في اولادهما وان كانا قد احجبا عن ذلك فهل كان هذا الاحجام ناشئاً عن تقديرهما لعظم الوزر الذي ينقل كاهلهما فلم يريدوا ان يشاركهما اولادهما في عدم وجود هناك تعليل آخر. اما التعليل الاول فيدل على انهما لم يكونا على اساس فيما يعتقدانه

النقية عند الله انتقاد اليتامى والارامل في ضيقهم وحفظ الانسان نفسه بلا دنس من العالم ، كما قال يعقوب الرسول فدارون وهكسلي كانا من اشد الناس تديناً ومن احرصهم على اظهار قدرة الله وحكمته في مخلوقاته بكشف ماسية لها من النواميس ولذلك لا فطن انهما اخفيا معتقدهما عن اولادهما. اما هكسلي فخلت ولدآ اشغاله علمية دينية وهو محرر مجلة كورنيل ومؤلف كتاب زمان الرسل ومترجم كتاب عصر الانجيل طوسرات. واما دارون فالولادة الاربعة من اكبر علماء العصر الاول السرجورج كان أستاذاً لعلم الفلك في كمبرج ورأس مجمع ترقية العلوم البريطاني سنة ١٩٠٥ والثاني السرفرنيس دارون درس الطب وهو من اكبر الباحثين في علم النبات والسيولوجيا النباتية والثالث هوراس دارون كان رئيس شركة كمبرج التي تصنع الآلات العلمية والرابع ليونارد من ضباط الجيش ومن المؤلفين في المواضيع العلمية والاقتصادية ورأس الجمعية الملكية من سنة ١٩٠٨-١٩١١ وما من هؤلاء الا من نسر ان تجعله وصياً على اولادك لانه يخاف الله ولا يؤذي احداً. وحاشا خالق الكون ان يعد رجالاً مثل هؤلاء ووالديهم من الاشرار

ج. قلنا وقع لنا سؤال اغرب من سؤالكم فان كان مرادكم بالاعتقاد بالله ان يعتقد الانسان ان الله هو كما يصور في بعض المعابد رجل له يداً ورجلان وعينان وحية وانه يسر بالذين يتقربون اليه بالصوم والصلاة والحفلات الدينية ويدخلهم الفردوس بعد موتهم وينتاز من الذين لا يفعلون ذلك ويعذبهم في جهنم فدارون وهكسلي لم يكونا يعتقدان ان خالق الكون هذه صفاته بل كانا يعتقدان انه خالق عظيم لا يدرك كنهه خلق المخلوقات كلها وسرها نواميس تجري بموجبها. واذا اريد بالديانة الصوم والصلاة واقامة الشعائر الدينية ولو اكل المتدين اموال الناس ولم ترض ان تسميه وصياً على اولادك بعد موتك فدارون وهكسلي لم يكونا دينيين. ولكن اذا كانت الديانة الظاهرة

الذين يستحقون الثناء في جهنم النار

(٩) المجلات والكتب الزراعية

الخليل ، حامد أفندي عمرو ، تشكلت هنا جمعية زراعية احد مقاصدها تنوير اذهان المزارعين وبث مبادئ الاقتصاد

وامسول الزراعة الحديثة بينهم وهي ترشبت في الاشتراك بالمجلات واقتناء الكتب الزراعية على ان يكون ذلك كله باللغة العربية فالرجاء ان تتكروما بارشادنا الى اسماء المجلات والكتب التي ترون بها فائدة لاجههور

ج . لانعلم انه ينشر الآن في العربية جريدة زراعية غير الجريدة الزراعية المصرية التي تصدرها وزارة الزراعة المصرية وهي مفيدة في بنها ولو كان اكثرها خاصاً بزراعة القطن المصري . ثم ان ما ينشر في باب الزراعة في المقتطف كبير الفائدة بنوع عام وقد يخلو جزء من اجزاء المقتطف من الكلام على الزراعة وذلك منذ اول صدور سنة ١٨٧٦ الى الآن . ومن الكتب الزراعية التي رأيناها كتاب منتخبات الصناعة في فن الزراعة تأليف بشارة افندي محمول وقد طبع في المطبعة لادبية في بيروت . وكتاب الزراعة المصرية وقد نشرته وزارة المعارف المصرية

وهو مجلدان كبيران فيها فوائد مصرمية في فن الزراعة عد انشرح الخامن بالزراعة المصرية . ومن الكتب المفيدة كتاب صدق البيان في طب الطيوران لجرحس طنوس عوف وهو مطبوع في بيروت

(١٠) سيدة نورد

كدر حوته باسنان الخواجه بولس جدد . جرى حديث عندنا متعلق بسيدة لورد بفرنا والعجائب التي حصلت فيها فالبعض يعتقدون صحها والبعض يشكون فيها ف رأيكم في ذلك

ج . من القوانين المرعية لدى العلماء وغيره انه اذا حدثت حادثة وامكن ردها الى سبب طبيعي فلا داعي ان يفرض لها سبب غير طبيعي فاذا ذاب الانسان عن يتد اياماً ثم دخله فوجد صندوق ثيابه مكسوراً والثياب مسروقة منة اعتقد ان السارق كسر الصندوق وسرق الثياب ولو لم يعرف من هو ولم يعتقد ان ملاكاً وشيخاً فممن ذلك . واذا مرض انسان وعاوجة ضيب بالدواء فشفي نقول ان الدواء شفاء . واذا شفي ولو لم يسلمه ضيب نقول ان المرض اخذ حده فزال من نفسه او ان حلايا الدم البيضاء اعلنت عن مكاروب المرضة فمذت الجسم

منه، وإذا أصيب بأحرف عصبي فتورم
أنه مصاب بحققان القلب مثلاً أو أن
في معدته سرطاناً أو في عينيه آفة تمنعه
من الرؤية ثم اقتنعناه بأننا ازكنا منه
الآفة التي يشكو منها أو إذا سقيناه ماء
بسيطاً لا شيء فيه واقنعناه أننا اذبتنا
فيه دواء يزيل العلة فشيئاً منها تقول
إن وهماً رسخ في ذهنه ثم زال منه
بوم آخر

ثم إن الناس يبالغون كثيراً في
حوادث الشفاء التي تنسب إلى أهل
الكرامات فنذاريين سنة قام رجل في
الشويفات بلتان ادعى أنه قدس ونبت
إليه عجائب كثيرة وقد رأينا المرضى
يتصدونهم من حلب وغيرها من البلدان
القاصية وكان المعتدون به يجمعون
حواله على ساحل البحر بالآلوف يتبركون
بالماء الذي يقتل به ويروون الروايات
الكثيرة عن عجايبه وجاءنا معلم مدرسة
ذات يوم وأكد لنا أن ولداً من تلامذته
كان مصاباً بالصدع وقد عجز الدكتور
بوست الجراح الشهير عن إصلاح قدمه
فذهب إلى قدس الشويفات وعاد سليماً
أي استقامت قدمه اتفدعاه ومارت
مثل أختها وهو يتردد الآن على المدرسة
سليماً. فقلنا له أننا نتق بكلامك أن الولد
كان أقدح ولكننا لا نصدق أنه شيء

حتى نراه فوعدنا أن يأتينا به، ثم غاب
إيماً ولم رأيناه بعد ذلك سأله عن
الولد فكرر وعده بإحضاره، ورأيناه بعد
ذلك وسألناه عنه فقال أنه لا يزال أقدح
كما كان وإن ما أخبرنا به أولاً كان بناءً على
ما أخبره به ابن الولد ولم يكن قد رأى
الولد (مع أنه قال لنا صريحاً أنه رآه
بعينه ورجله سليمة)

فإذا ذكرت الحوادث كما حدثت تماماً
من غير مبالغة ولم يحدث من وقائعها
شيء ولم ينف إليها شيء وتصدر
اكتشاف سبب طبيعي لها فلا نازح
إن ينسبها إلى سبب غير طبيعي أو إلى
سبب طبيعي مجهول. والعجائب التي تنسب
إلى سيده لورد لا سبيل لنا إلى معرفة
تفاصيلها فلا يحق لنا أن نبدي رأياً فيها.
اقرأ أواماً كتبناه في صفحة ٣٨٧ و٣٨٨
من المجلد الخامس والأربعين من
المنتطف

(١١) المالية المصرية

شبين القناطر سائل

ما هي أهم المؤثرات التي وضعت في
المالية المصرية وتاريخها ونظام المصالح
المصرية وتقييد السلطة في موظفيها
ورؤسائها مما يصح إن يكون مرجعاً
عربياً لمن أراد اطلاعاً وما اسمها الكتب
الأجنبية في هذا الموضوع

يعد ذبحها جريمة حسب القانون المصري والمرجح أنه لا يعد جريمة في قانون دولة أخرى

(١٣) نقل من داؤم عياض

ومنه . إذا ازممت امرأة ورأى الأطباء أن دوائها عيلاً لا يشفى فعند زوجها إلى قتلها تخليعاً لها من هذا الداء العيلاء فهل يعتبر فعله جريمة وما رأيكم في ذلك دينياً واجتماعياً

ج . يعتبر فعله جريمة حسب القوانين الحاضرة . وقد جرى الأطباء على تخدير اعصاب المريض بما يفقده الشعور بالألم إلى أن ينطفىء سراج الحياة من نفسه .

ويحتمل أن يتفق واضعو القوانين يوماً ما على إباحة اطفاء هذا السراج إذا كان المرض شديداً كالسرطان ولا يزول ألمه بالمخدرات ولا أمل مطلقاً بشفاؤه .

ومنى وضع قانون مثل هذا لم يكن منه ضرر اجتماعياً . أما الأديان المعروفة في هذا القطر الموسوية والمسيحية والاسلامية تتحرم كلها قتل النفس التي خلق الله ولكن أدياناً أخرى لا تحرم قتل العبيد الذين مات سيدهم وحرقت المرأة التي توفي زوجها وقتل الشيخ إذا سن

(١٤) علاج الارضة

ومنه . احدي قرى مركز البداري

ج . لا يرى امامنا في العربية غير تقارير لورد كرومر والسرالدخورست السنوية المترجمة في ادارة المتظم . أما في الانكليزية فهذه التقارير وكتاب لورد كرومر مصر الحديثة (و خلاصته في المتنطف) وكتاب لورد بلير عن مصر وكتاب السر اوكلند كلين . هذه هي الكتب التي طالعناها أما الكتب التي لم نطالعها فكثيرة في الانكليزية والفرنسية والالمانية تجدون اسماءها في المكاتب الكبيرة

(١٢) هل نقل الميراث جريمة

ابو تيج . احمد افندي حسنين القرني . في بلد من بلدان مركز ابي تيج رجل له اثنان كان يحسن اليها فلما آسن منها ان فوتها ذهبت او كادت وانها لا تطيق العمل عمد الى ذبحها وطرحتها فريسة للكلاب (على ان هناك من يرغب في شرائها ليستخدمها في بعض مصالحوه) زاعماً ان ذلك شفقة منه عليها فارأيكم في ذلك وما نتيجة هذا العمل اقتصادياً ودينياً وهل يعد ذبحها جريمة

ج . رأينا ان استخدامها في الاعمال التي تستطعها تولى من ذبحها لان منه فائدة مالية اكثر من طرحتها للكلاب وهي قدرة على العمل . ولا نقض ان لذبحها او البقاء عليها شيئاً دينياً ولا

مصابة بدويبة ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالزيم قاله لا يستمر أكثر من شهرين حتى يندك عليه في أسفل البيت. وخزانة الدلال الكبيرة لا تلبث أن تصير هباء منثوراً. فإهي هذه الدويبة وما العلاج الناجع

ج - هي الأرضة ويرقى الخشب منها بدهنه عادة قطراية ونظن ان الزناير ونحوها من الحشرات التلية تميتها. والمرجح عندنا ان لها داء ميكروبياً يعيها ويتأصلها لانتا نعرف عذبة كان فيها بيت كبير أصيب بالأرضة هو وبيوت كثيرة من العذبة فهتمة صاحبة وبني غيره في مكان آخر بانقاضه ولكن لم تظهر الأرضة في البيت الجديد. وبلغنا ان الأرضة زالت الآن من بيوت العذبة. وحذا لواعنت الحكومة بالبحث عن هذا الداء او السبب الذي يفتك بالأرضة ويزيها

(١٥) ضد النور الساطع جالين

ومنه ثبت بالتجريب ان ضوء القمر وضوء الشمس وضوء المصباح الواحد يخطف الابصار ويضعف قوة البصر في سبب ذلك

ج - ان في حدقة العين ثقباً يتسع ويضيق بفعل ذاتي في عضلات الحدقة فاذا كان النور ضعيفاً اتسع هذا الثقب (ويسى البؤبؤ) لكي يدخل منه كثير من اشعة النور واذا كان النور ساطعاً ضاق هذا الثقب لان الثقبيل من النور كافٍ للابصار حينئذ. فاذا اتفق ان نظر الانسان الى نور ساطع جداً اضطرت عضلات عينه الى تضيق البؤبؤ بغتة ثم اذا نظر بعيد ذلك الى جسم النور عليه ضعيف لم يكذب براهه لان ما يدخل البؤبؤ حينئذ من اشعة نوره يكون قليلاً بسبب ضيقه. وعصب البصر يكون مشبعاً من النور الساطع فلا يؤثر فيه النور الضئيل كما اذا اكل الانسان سكرآ ثم اكل شيئاً اقل حلاوة من السكر لم يكذب يشعر بحلاوته ويسهل عليكم استحسان ذلك بدخولكم غرفة قليلة النور بعد ان تقيموا في الشمس. ونحن في كل حال نرى الاجسام بالذور الصادر منها او المنعكس عنها الى غيرتنا فالصباح نراه بالذور الصادر منه والكتاب نراه بالذور المنعكس عنه